

# ولادة يَسْوع

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك  
تركب جبال الفلّين في المغارة  
وتضع تماثيل الطين حول المذود.  
– ما رأيتك يوماً رجلاً كاملاً مثلك  
اليوم، بحيث تبدو طفلاً.

2009/12/09

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك  
تركب جبال الفلّين في المغارة وتضع  
تماثيل الطين حول المذود. – ما رأيتك  
يوماً رجلاً كاملاً مثلك اليوم، بحيث تبدو  
طفلاً.

لقد جعل ذاته صغيراً جداً - كما ترى:  
طفلًا! - لتدنو منه بثقة.

## عبادات 94

لقد صدر مؤخرًا أمر من أغسطس قيصر، يقضي بالقيام بإحصاء عام. وهذا الأمر يحتم على كلّ فرد أن يتوجه إلى أرض أجداده. – وبما أنّ يوسف من بيت داود وعشيرته، يذهب مع العذراء مريم من الناصرة إلى مدينة في اليهودية، تدعى بيت لحم (لو 2، 1 – 5).

وها إنّ في بيت لحم، يولد إلها : يسوع المسيح – لا موضع له في النزل : سوف يأتي إلى العالم في إسطبل. – فتلقّه أمّه في أقمة وتنبّعه في مذود (لو 2، 7).

برد. – فقر. – أنا خادم صغير ليوسف. – كم هو رجل صالح، يوسف ! – إنه

يعاملني كأب. - وحتى إنّه يسامحني  
إذا ما حملت الطّفل بين ذراعيّ،  
وأمضيت معه ساعات كاملة أحادثه  
بأمور عذبة وحارة ! ...

ثمّ أقبله - قبله أنت أيضاً - وأورجحه،  
فيما أدندن له، وأناديه ملّقاً، حتّاً، إلهي،  
وحيدِي، وكلّ شيء لي ! ... ما أجمله  
طفلآ ... وما أقصر بيت المسبحة !

---